

# نقاش:

## القومية النسوية وكراهية الاسلام ("الاسلاموفوبيا") في أوروبا

هدى عسل، سارة ر. فارس، إدوين نصر

باسم ...

القومية النسوية وكراهية الاسلام ("الاسلاموفوبيا") في أوروبا  
مع سارة ر. فارس و هدى عسال، أدار النقاش إدوين نصر  
الخميس 6 مايو

دعت منصة ققللة Qalqalah ومنصة (Hostile Environment) كلاً من سارة ر. فارس، المحاضرة في علم الاجتماع في غولدسميث، جامعة لندن، و الباحثة مستقلة هدى عسال لمناقشة أبحاثهما حول "النسوية القومية" و "الإسلاموفوبيا" (كراهية الاسلام) في السياق الأوروبي. فوسط تنامي العداء لخطابات تفكيك الاستعمار، و الخطابات و المواقف النسوية، و تلك التي تشير إلى التقاطع بين مختلف جوانب التمييز، تسألنا حول كيفية استعادة المصطلحات التي حرّفتها الأصوات النيوليبرالية و المحافظة الجديدة، و كيف يمكن تفعيل بدائل جذرية، و ممارسة أشكال من التضامن القائم في الموقع المعني نفسه. و أدار هذا النقاش الذي جرى باللغة الإنجليزية على شبكة الانترنت الكاتب و الباحث المستقل إدوين نصر.

تتمعن سارة ر. فارس في كتابها «باسم حقوق المرأة» (منشورات جامعة ديوك، 2017) في المطالبات المقدّمة باسم حقوق المرأة لمجموعة متباينة بداهة، مثل: أحزاب اليمين المتطرف، وممثلين/ات للنيوليبرالية، و بعض المُنظرات و شخصيات نسوية سياسية. وقد صاغت فارس، عبر أبحاثها التي تركز على فرنسا و إيطاليا و هولندا في بداية القرن الواحد و العشرين، مصطلح «النسوية القومية»، لوصف حملات الإسلاموفوبيا و كراهية الأجانب. يوفر كتاب فارس، منظورًا عابرًا للقوميات و شاملاً، من شأنه الإضاءة على التجريم الحالي للأفراد و المنظمات المدافعة عن المواقف المضادة للاستعمار و المناهضة للعنصرية و للنسوية و التقاطعية في أوروبا. و تنعكس نتائج هذه الهجمات خصوصًا من خلال سنّ قوانين رجعية جديدة، تغذي أفعال كراهية الإسلام و العنصرية و التمييز الممارسة، إذ تقدّمها بعض وسائل الإعلام و الحركات السياسية المتراوحة بين أقصى اليمين و اليسار العلماني، باعتبارها ردًا ضروريًا على أزمة القيم.

تستعيد هدى عسل في كتابها «أن تكون عربيًا في كندا: قرن من تاريخ الهجرة» (نُشر أصلاً بالفرنسية تحت عنوان (Presses universitaires de Montréal, 2016) و تُرجم إلى الإنجليزية بعنوان : (Identifying as Arab in Canada (Fenwood Publishing, 2020

حركة الهجرة من المشرق إلى كندا منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى سبعينيات القرن العشرين، و تبحث في الوجود العام و الجماعي الذي أوجده «العرب»، بهدف تحليل تعبئتهم في الفضاء السياسي وفهم الهوية التي صنعها العرب لأنفسهم/ أنفسهم، والهوية التي أنشأتها لهم / لهم الحكومة الكندية. حازت هدى غسل شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من مدرسة الدراسات العليا في باريس، وتابعت أبحاثها في جامعة مكغيل في كندا، قبل أن تعود إلى فرنسا حيث تعمل اليوم باحثة مستقلة في موضوعات العنصرية، والإسلاموفوبيا، والتمييز. وهي حاليًا بصدد تحضير دراسة باللغة الفرنسية تحلل انتشار مصطلحات مثل «كراهية الإسلام» (الإسلاموفوبيا) و«النزعة الانفصالية»، وترجمتها إلى اللغتين الإنكليزية والعربية؛ وتبحث في الطريقة التي تعكس بها هذه المصطلحات وتعمق النزاعات الحالية حول ما يسمى قيم الجمهورية الفرنسية، وكذلك، على نطاق أوسع، انتشار نوع من كراهية الإسلام الصريح في أوروبا، يتجاوز الانقسامات السياسية التقليدية. (ستنشر الدراسة في الصيف المقبل على منصة قلقله Qalqalah).

أنشئت كلاً من منصة قلقله Qalqalah و منصة «بيئات معادية» (Hostile Environment(s)، ردًا على الخطابات السياسية والبيئات المعادية التي تؤثر في سياقات عملنا. إذ إننا نهتم باستعمال اللغة و سوء استعمالها ضمن هذه السياقات السياسية؛ كما نهتم بالطريقة التي تكون فيها بعض المصطلحات، سيئة التأويل أو مصادرة أو محرفة، خدمةً لأهداف إيديولوجية؛ و نهتم كذلك بالدور الذي تؤديه كلاً من الترجمة و الترجمة الخاطئة (للكلمات، و الخطابات و الأفكار)، في هذا السياق برمته. و يندرج نشاط «باسم... القومية النسوية و كراهية الاسلام» (الإسلاموفوبيا) في أوروبا»، ضمن سلسلة من النقاشات و المحادثات و الأنشطة التي تنتجها كل من منصاتنا حول هذه القضايا الشائكة، من هنا محاولتنا الحثيثة للمطالبة باستعمال بديل و تمكيني للغة و الترجمة في هذه السياقات.

Hostile Environment(s) هي منصة وُلدت من أبحاث المعماري لورينزو بيّراني (علم المحيطات الشرعي / جامعة غولدسميث) و يشارك في التحرير كلاً من سيلفيا فرانثيسكي (قيمة في Z33، مركز الفن المعاصر و التصميم و العمارة في مدينة هاسلت)، و روبرتو جيغليوتي (أستاذ في كلية الفن و التصميم في جامعة بولزانو)، و إيمانويل غيدي (المدير الفني لـ [arge/kunst](http://arge/kunst) في مدينة بولزانو). قلقله Qalqalah منصة تحريرية وقيمية مستقلة أسست في فرنسا في عام 2018 و تديرها بشكل جماعي لين عجان، و فيرجيني بويين، و منتصر الإدريسي، و فيكتورين غراتالو و فير اندريس هيرا و سلمى مشطري.

:latin

invite Sara R. Farris قلقلة Hostile Environment(s) and Qalqalah (Senior Lecturer in Sociology at Goldsmiths, University of London) and Houda Asal (independent researcher) to discuss their respective work on femonationalism and islamophobia in the European context. Amidst rising hostilities against decolonial, feminist and intersectional discourses and positions, we will ask how to reclaim vocabularies that have been diverted by neo-liberal, neo-conservative voices; how to enact radical alternatives; and how to practice situated solidarities. This online event will be moderated by Edwin Nasr (writer and .(independent researcher

More information on [hostileenvironments.eu](http://hostileenvironments.eu)

يمكن التطلع على هذا الملف على الموقع الإلكتروني

نقاش: باسم... القومية النسوية ورهاب الإسلام في أوروبا

سارة ر. فارس

سارة ر. فارس أستاذة محاضرة في علم الاجتماع في جامعة غولدسميث في لندن. ومن مؤلفتها كتاب «Max Weber's Theory of Personality: Individuation, Politics, and Orientalism in the Sociology of Religion» [نظرية الشخصية عند ماكس فيبر: التفرد، والسياسات والإستشراق في سوسيولوجيا الدين] (دار نشر بريل، 2013) وكتاب «In the Name of Women's Rights: The Rise of Femonationalism» [باسم حقوق المرأة: تصاعد القومية النسوية] (دار نشر جامعة دوك، 2017). تركز أبحاثها على نظريات الجندر، والهوية العرقية، والتكاثر الاجتماعي، من حيث أن هذه الإشكاليات تتعلق بشكل خاص بتحليل حالة النساء المهاجرات في أوروبا الغربية. يتمتع عملها نظريات العنصرية والقومية، والأشكال المحددة للهويات الجنسية في التمثيلات الاستشراقية / ذو المنظور الغربي عن المرأة في الخطاب العام الغربي، تحريك الأحزاب القومية اليمينية لحقوق المرأة في إطار حملات كراهية الأجانب، والأشكال المتعددة للاستغلال والسيطرة التي يتسم بها عمل المهاجرات في قطاع الرعاية والقطاع المنزلي على وجه الخصوص، وتسليح الرعاية والتكاثر الاجتماعي وارتباطه بعمليات التمييز العنصري، والحوار بين نظرية التقاطعية والنسوية الماركسية.

وقبل انضمامها إلى جامعة غولدسميث في عام 2013، عملت سارة ر. فارس في جامعة «لا سابيينزا» في روما، وفي جامعة امستردام وجامعة كينغز في لندن. وحصلت على منحة من المعهد الدراسات المتقدمة في جامعة برينستون (2012-2013)، ومن المعهد الدراسات المتقدمة في جامعة كونستانس (2011) ومن أكاديمية جان فان أيك في مدينة ماستريخت (2009-2010). وهي حالياً عضوة في هيئة تحرير مجلة Historical Materialism ومحرة عالمية لنقد الكتب لمجلة Critical Sociology.

هدى غسل

هدى غسل حائزة على درجة دكتوراه في تاريخ الاجتماعي وقد نُشرت أطروحتها تحت عنوان «Se dire l'arabe au Canada. Un siècle d'histoire migratoire» [الهوية العربية في كندا: قرن من تاريخ الهجرة] (نُشرت في الإنجليزية في عام 2020). كانت باحثة بعد الدكتوراه في جامعة ماكغيل ومرتبطة بمركز موريس هالبواكس في École Normale Supérieure. وتمحور أعمالها حول الهجرة، والحركات الاجتماعية، والعنصرية ورهاب الإسلام. وقد نشرت أكثر من خمسة عشر مقالاً وفصلاً في الكتب، وقدمت عدة محاضرات حول هذه المواضيع لجمهوريات مختلفة. بصفتها باحثة في لجنة حقوق الإنسان وحقوق الشباب في كيبيك، أجرت دراسة رئيسية حول أعمال الكراهية المعادية للأجانب والمسلمين في هذه المقاطعة (2019). مقالها الأخير بعنوان «الإسلاموفوبيا في فرنسا: إنكار ظاهرة حقيقية للغاية» قد نُشر في الكتاب الجماعي Racismes de France (2020).

إدوين نصر

إدوين نصر (مواليد 1994) يعيش و يعمل بين أمستردام و بيروت . و هو المساعد التنفيذي لأشكال ألوان، و هي منظمة غير ربحية مكرسة للإنتاج الفني و البحث، حيث يشارك في تطوير البرامج العامة و المنشورات و المعارض. نُشرت مقالاته في مجلة Afterall Journal و Bidoun و The Funambulist و n + 1 و Jadaliyya و ArteEast Quarterly، و تم تكليفه بكتابة نصوص من قبل مؤسسة الشارقة للفنون، و بينالي الصورة و الحركة – جنيف، و كذلك MMAG مؤسسة. عمل نصر في العديد من المشاريع التحريرية، بما في ذلك The Derivative، لمركز بيروت للفنون، بالإضافة إلى ترييالي الشارقة للعمارة الأولى التي قيمت تحت عنوان «حقوق الأجيال القادمة». بالإضافة إلى ذلك، فهو عضو في هيئة تحرير جورنال سفر، و هي مجلة المستقلة نصف سنوية للثقافة البصرية و التصميم في بيروت، و يترجم بانتظام النصوص المتعلقة بتفكيك الاستعمار من الفرنسية. يشارك نصر في برنامج دي أبيل لتنظيم المعارض 2020-2021.

---

<https://qalqalah.org/ar/nashatat/niqash-bism-alqawmiyaalnasawiya-wa-karahiyatalislam>